قراءة الكسائي وورش عن نافع ان هي مكسورة بعدها ياء حذفت لام الفعل وهي الياء
علامة للجزم واتصل الفعل بالضمير المنصوب وثانيها قراءة قالون ارجه بها
مكسورة بغير ياء وهذا الفعل يستعمل مهموزا وغير مهموز وكل واحد منها لغة مشهورة
يقال ارجيت الامر وارجاته اي اخرته وقرئ واخرون مرجون لامر الله
ومرجؤن وقرئ ايضا ترجي من تشاء بالهمزة وبدونها قوله وكذلك ارجهو
على قراءة ابن كثير على الاصل في الضمير فان الاصل في الضمير عند
اذا كانت ضمير الواحد المذكر وكان مضمومة وسكن قبلها ان يكون موصولة بواو
واذا كانت مكسورة وسكن ما قبلها ان يكون موصولة بياء سواء كان ذلك الساكن
حرف علة او حرفا صحيحا فالمضمومة نحو عقلوهو وسرهو وسووفاجتباهو فبشرهو
وضنهو ومنهو ونحو ذلك والمكسورة نحو لاخيهي وابيهي وابوهي وفيهي ونحو
ذلك قوله واما قراءة ارجه بسكون الهاء فلتشبيه المنفصل يعني ان ها
الضمير انما تسكن اذا تحرك ما قبلها ولم ينفصل بينها وبين الحرف المتحرك قبلها
بحرف ساكن نحو ضربته بسكون الهاء لكونها متصلة بالحرف المتحرك قبلها
والهاء التي في ارجه ليست متصلة بالحرف المتحرك ما قبلها لتخلل لام الفعل المحذوفة
بينها تقديرا وهي الهمزة او الياء المحذوفة فاسكانها خلاف الاصل الا انها
اسكنت تشبيها لها بالتي اتصلت بالحركة نظرا الى صورة الكلمة بعد حذف لام الفعل
قوله وجعل ارجه كابل في اسكان وسطه عطف على قوله لتشبيه فهو وجه ثان
لاسكان هاء ارجه مع ان حقها ان يكون مكسورة كما في به وفيه الا انها سكنت
للتخفيف كما اسكنت وسط الكلمة في نحو كتف وعضد لذلك فان هاء ارجه
وان كانت منفصلة عن الراء في قوله واخاه الا انها شبهت بالمتصلة
بها وجعلت وسط الكلمة نظرا الى اتصالها بها في التلفظ فاسكنت كما اسكنت
الباء في ابل للتخفيف قال صاحب الكشاف في وجه القراءة بسكون الراء في قوله
تعالى في سورة المدثر ولا تمنن تستكثر ولربك شبه ثرو بعضد فسكن تخفيفا

١٢١

تخفيفا مع تحقق الفرق بينهما من حيث ان الساكن في احدهما وسط حقيقة وفي
الاخر وسط في التلفظ منفصل عما بعده حقيقة فلما جاز اسكان الراء في ثرو
لجعلها بمنزلة الكلمة جاز اسكان الهاء في ارجه ولذلك قوله وارسل في المدائن حاشرين
قوله في المدائن متعلق بارسل وحاشرين اي جامعين مفعول به ومفعوله
محذوف اي حاشرين السحرة والمدائن جمع مدينة وهي البقعة المستورة المبنية
عليها [illegible] واراد بها مدائن صعيد مصر وكان [illegible] فيها السحرة (وكان به مدائن)
للحاجة اليهم والمعنى وابعث الشرط الى هذه المدائن ليحشروا ويجمعوا اليك من فيها
من السحرة قوله خيروا موسى فان كلمة اما فيه للتخيير ويطلق عليها حرف العطف
مجازا قال المفسرون تادبوا مع موسى عليه السلام وكان ذلك سبب ايمانهم قوله
الا نلقي يجوز ان يكون في محل النصب على انه مفعول به لفعل مقدر اي اما ان تفعل
الالقاء اولا او نفعل نحن قبلك وان يكون في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف
تقديره اما القاؤك واما القاؤنا قوله فنبهوا عليها بتغيير النظم الى
ما هو ابلغ فان قولهم واما ان نكون نحن الملقين ابلغ من ان يقال واما ان نلقي
لاشتماله على زيادة الربط بين المسند والمسند اليه قوله وتعريف الخبر
بالجر معطوف على قوله تغيير النظم وكذا ما بعده فان كل واحد منها مما ينبئه
على رغبتهم في ان يلقوا قبله قوله ولذلك اي لدلالة كلامهم على رغبتهم في ان يلقوا قبله
قال موسى عليه السلام القوا قوله واسترهبوهم يعني ان استفعل هنا بمعنى افعل والسين للتاكيد
معنى الرهبة وتقويتها قوله فلما القوا سحروا اعين الناس اي قلبوها وصرفوها
عن ان تدرك الشيء على ما هو عليه بسبب ما فعلوها من التمويهات فانهم جعلوا حبالا غلاظا
وخشبا طوالا كانها حيات جسام غلاظ ولطخوا تلك الحبال بالزيبق وادخلوا في العصي
فلما اثر حرارة الشمس فيها تحركت والتوى بعضها على بعض وكانت كثيرة فتخيل الناس
بها تحركت وتلتوي باختيارها وجاؤا بسحر عظيم في اعين الناس قوله فاذا هي تلقف
قراءة العامة بتشديد القاف من تلقف يتلقف والاصل تتلقف بتائين فحذفت احداهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)